

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



كلية التربية
المجلة التربوية

**استراتيجية مقترحة قائمة على التكامل بين نموذج روجرز
بيبي Rogerz ونظرية التلقى لأيزر Izer
في تدريس الترجمة الذاتية لتنمية الكتابة الإبداعية والذات
اللغوية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي**

إعداد

د/ وائل صلاح محمد سيد السويفى
أستاذ مساعد بقسم مناهج اللغة العربية
كلية التربية-جامعة المنيا

DOI: 10.12816/EDUSOHAG. 2020.

المجلة التربوية - العدد الرابع والسبعون - يونيو ٢٠٢٠م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

الملخص :

هدف هذا البحث إلى استخدام استراتيجية مقترحة في تدريس السيرة الذاتية لتنمية الكتابة الإبداعية والذات اللغوية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ، حيث بلغت عينة البحث ٣٠ طالبًا للمجموعة التجريبية التي درست الاستراتيجية المقترحة ، و ٣٠ طالبًا للمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة المعتادة ، واستخدم البحث المنهج التجريبي التصميم " شبه التجريبي " ، وأعد البحث مجموعة من الأدوات مثل: البرنامج التدريسي المقترح، واختبار الكتابة الإبداعية ومقياس الذات اللغوي ، وكان من أهم نتائج الدراسة تحسن مهارات الكتابة الإبداعية والذات اللغوي ، وقد أوصى البحث استخدام تلك الاستراتيجية في تدريس الترجمة الذاتية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي .

الكلمات المفتاحية: استراتيجية مقترحة قائمة على التكامل بين نموذج روجرز بيبي و نظرية التلقى لأيزر - الكتابة الإبداعية - الذات اللغوي .

The Suggested strategy based on Robert module and reader response theory

In teaching of Biography to develop creative writing And self – language for G6 primary students

This study aim to use suggested strategy in teaching of Biography to develop creative writing and self – language to G6 primary students. Study sample was 30 students for experimental group, this study used the suggested strategy and Control group was 30 students used traditional approach. This study developed some of tool: teaching program, creative writing test and self – language scale .The important result for this study improved creative writing skills and self – language for the students.

المقدمة :

تعد الترجمة الذاتية نتاجًا عن الشعور بالذات والإحساس بالفردية، ومحاولات الكتّاب تصوير أنفسهم من خلال الترجمة الذاتية إنما محاولة ليعبروا من خلالها عن أنفسهم متأثرين بما طالعوه من أمثلة هذا النوع في التراث العربي والغربي ، وقد احتذى بعضهم التراث حين أنتت ترجماتهم الذاتية خاضعة بصورة عامة إلى طبيعة الروح العربية التي لا تميل إلى التعرّى النفسى والمصارحة المكشوفة ، والبعض الآخر تميّز بالخروج على المسلمات والموروثات التي تؤمن بها المجتمعات العربية منذ أزمان بعيدة ، وأفادوا من الأدب الغربي الحرص على المفهوم الحديث للترجمة الذاتية.

وترجع أهمية الترجمة الذاتية إلى أنها في مجموعها سجل لحقائق الحياة الفكرية والروحية والأدبية والاجتماعية والسياسية لأصحابها . كتبها في مصر والعالم العربي أعلام النهضة ، وجهابذة الرجال الذين تركوا طابعًا واضحًا في حياتنا المعاصرة. وفيما كتبوه عن أنفسهم تنعكس تيارات فكرية ما زالت أصدائها تتردد في حياتنا حتى اليوم ، ومن هذه التيارات ما هو نابع من تراثنا ومن طبيعة ظروفنا وتطورنا ، ومنها ما هو وافد من الغرب حين اشتد احتكاكنا به ، ومن ثم فإن التراجم الذاتية في هذا القرن ، تعكس أزمة الإنسان العربي في طرف منها ، وفي الطرف الآخر تعكس أزمة الفكر العربي المعاصر ، إذ يتبين لنا ذلك كله من خلال أحاديث الكتاب والأدباء عن حياتهم النفسية والثقافية وعن جهادهم الفكرى الأشتر (٢٠٠٢ ، ص ٢٥) .

وعند هذا الحد يبلغ فن الترجمة الذاتية في الأدب العربي الحديث قمة تطوره ، ويضع الكثيرون من أدبائنا أيديهم على المفهوم الحديث لهذا الفن الأدبى ، ويكتبون أعمالاً أدبية ربما يعد كل منها ترجمة ذاتية فنية ، تماثل في ملامحها معالم هذا الفن في الأدب الغربى ، بل ربما تتميز ترجمة ذاتية عربية مثل " سبعون " لميخائيل نعيمة بأنها تتفوق على بعض الترجمات الذاتية الغربية لما اجتمع لها من عناصر فنية أصيلة .

كما تتوافر في بعض الترجمات الذاتية العربية الحديثة سمات وملامح لم تكن غالبية فيما لدينا من التراث من مثل الشعور بعدم الانتماء إلى البيئة ، وروح الثورة والتمرد على كثير مما يسودها من أفكار متوارثة ، وروح الصراحة والاعتراف ، ثم تتابعت ألوان مختلفة من الترجمة الذاتية ، وقد تتخذ أسماء مثل المذكرات أو الاعترافات ، وما أشبه من العناوين ،

كذلك حفل أدبنا العربي الحديث ، بالترجمة الذاتية المصوغّة في قالب روائي ، وقد تبيننا أن الأدب العربي قد عرف هذا اللون منذ زمن مبكر ، لكن أدبنا الحديث احتوى على مجموعة غير قليلة من هذه الترجمة القصصية ، وتوسع الكُتّاب في إفراغ أزماتهم النفسية والعاطفية والفكرية في هذا القالب الذي يتطلب من الكاتب براعة فنية قد لا تتاح لكثير من الكُتّاب ، إذ يمزج بين الحقيقة التاريخية المتعلقة بحياته ، بالصياغة الفنية المستعملة في الرواية ، نتيجة للشعور القوي بالفردية إلى جانب الإفادة من الاطلاع على الفن الروائي في الأدب العربي الحديث ، الذي يتجه فيه الأدباء إلى اتخاذ الرواية وسيلة لتصوير ترجماتهم الذاتية على نحو ما فعل جورج مورو ، وادموند جوس في قصته الولد والولد بدر (٢٠٠٧ ، ص ٤٤) .

وقد استمسك كل منهما بالحقيقة الذاتية في كل أقسام روايته ، مع استعانتها بالفن الروائي استعانة ربطت أجزاء الحقيقة دون استسلام لعناصر الفن الروائي ، كاستعارة اسم الشخصية الرئيسية ، أو الاسترسال مع الخيال الذي يخرج بالكاتب عن مجال الترجمة الذاتية. وتتمثل الترجمة الذاتية الروائية في الأدب العربي الحديث فيما كتبه " المويلحي " في " حديث عيسى بن هشام " الذي أعار أفكاره وآراءه وخلاصة ملاحظاته حول إصلاح مجتمعه لشخصية " عيسى بن هشام " وبعض الشخصيات الثانوية الأخرى ثم احتذاه " حافظ إبراهيم " في " ليالى سطّيح " . وصور آراءه السياسية والاجتماعية التي اعتمد فيها على آراء الشيخ محمد عبده ، وآراء قاسم أمين ، وأفرغ هذه الآراء وأنطقها شخصية الرواية لليالى " سطّيح " وهو يتحاور مع الكاهن " سطّيح " ثم مع ابنه تفاعيل (٢٠٠٠ ، ص ٢٢) .

تلت محاولة المويلحي رواية زينب لهيكل التي صدرت ١٩١٤ تأثر فيها بحياته الخاصة حين صور شخصية " حامد " وحيرته بين الطبقات الاجتماعية وثورته عليها ، إذ هي تحول بينه وبين زواجه من زينب الفقيرة وبين زواجه من عزيزة الثرية ، وعبر من خلالها عن تأملاته وآرائه في الفلاحين والأسرة والزواج والحب وعن أشواقه الرومانسية ، وهي في جملتها صدى لدعوة " قاسم أمين " إلى تحرير المرأة التي تأثر بها هيكل .

ثم تتابعت التراجم الذاتية المصوغّة في قالب روائي ممن برعوا في الفن الروائي من أمثال " ميخائيل نعيمة " في قصصه " مرداد " و " لقاء " ثم " مذكرات الأرقش " ، وطه حسين في " الأيام " ، والمازني في ثنائيته " إبراهيم الكاتب ، وإبراهيم الثاني ، والعقاد في " سارة " ،

والحكيم في " عودة الروح " ، و " عصفور من الشرق " ، و " يوميات نائب في الأرياف " ، و سهيل أدريس في " الحى اللاتبي " ، ولويس عوض في " العنقاء " ، وزكى نجيب محمود في " قصة نفسى " ، وإبراهيم عبد الحليم في " أيام الطفولة ، وعلى مبارك في ترجمته الذاتية المقررة على تلاميذ الصف السادس الابتدائى فى وزارة التربية والتعليم الراعى (٢٠٠٢ ص ٩٨) .

فالترجمة الذاتية تتخذ من حيث الشكل ثلاثة قوالب ، قالب روائى ، وقالب تفسيرى تحليلى ، وقالب يجمع بين التحليل والتصوير ، والأول يصوغ الكاتب سيرته الشخصية فى ثناياه ، مفصلاً فى تصويره لقصته عن هدفه الذى ينصرف إلى تصوير حياته فى شكل روائى دون إلغاز أو محاولة للتخفى خلف شخصية روايته الرئيسية ، أو انسياق وراء عناصر الفن الروائى ، وما يستوجب هذا الفن من أعمال الخيال والتحوير لبعض الحقائق تحويراً يُخل بالحقيقة التاريخية ، وحقيقة حياته الخاصة .

أما القالب الثانى ، فهو الذى يعتمد فيه الكاتب إلى أسلوب المقالة النثرية ، مستعيناً بتقرير الحقائق أو شرحها وتفسيرها وتحليلها عامداً إلى تسجيلها فى كثير من الأحيان فى صورة تقريرية ، ولا يصرف كبير عناية لتصوير الحقائق والمواقف والشخصيات ، والقالب الثالث هو قالب وسط بين أسلوب التصوير الذى تتميز به الرواية ، وبين الأسلوب التفسيرى والتحليلى الذى تعتمد عليه المقالة النثرية ، سواء أكانت مقالة أدبية أو اجتماعية أو فلسفية أو سياسية ، والقالبان الأخيران ، هما الشكل الغالب على التراجم الذاتية فى الأدب العربى الحديث ضيف (١٩٨٥ ، ص ٣٤) .

وهناك بواعث لكتابة الترجمة الذاتية ، هى الإحساس والتفكير والشعور والحدس ، وليس هناك دافعاً واحداً من هذه البواعث يسيطر سيطرة تامة ، ولذا فإنه يصبح من الصعب أن ننظر إلى ترجمة ذاتية من خلال حافز واحد فحسب ؛ لأن تأثير هذه البواعث فى الشخصية الإنسانية تأثيراً مجتمعاً ، يتراوح بين القوة والضعف ، وبين الظهور والاختفاء ، فلا ننكر غلبة باعث واحد من تلك البواعث النفسية ، كالشعور أو التفكير مثلاً فنرى بعض المترجمين لأنفسهم ، يصورون ذواتهم تحت تأثير السيطرة من حافز بعينه يغلب على ما سواه من الحوافز الأخرى ، ونراه يلون معظم نظراته الشخصية ، وليس معنى ذلك أن يخلو بينه وبين

الدوافع الأخرى ، بل ينساق لما غلب عليه ، ويهون من سائر الحوافز الأخرى ، فيستجيب لها استجابة أضعف من ذلك الذى تجاوبت مع نفسه عباس (١٩٩٩ ، ص ٦٧) .

وتنقسم الترجمة الذاتية إلى عدة أنواع منها الترجمة الذاتية فى الإطار الفكرى ، والترجمة الذاتية فى الإطار السياسى مثل ما كتبه محمود فهمى أحد قادة الثورة العربية ، وهذه حياتى لأحمد لطفى السيد ، ومذكرات فى السياسة المصرية لمحمد حسين هيكل ، والترجمة الذاتية الروائية مثل تليخىص الإبريز لرفاعة الطهطاوى ، والشدياق فى " الساق على الساق " ، وعلى مبارك فى " علم الدين " ، والحكيم فى " عودة الروح " و " عصفور من الشرق " ، ورابع الأنواع الترجمة الذاتية المصورة للعالم الخاص ومن أمثلة ذلك " مصرع كيلو باترا " ، و " مجنون ليلى " ، و " على بك الكبير " لشوقى .

وهناك مجموعة من السمات التى تميز الترجمة الذاتية فى أثناء كتابتها ، وهى تنوع الأسلوب اللغوى بين الأسلوب التفسيرى التحليلى ، والأسلوب التفسيرى التصويرى للأحداث التاريخية والمواقف الإنسانية ، والأسلوب الروائى السردى للأحداث ، وثانى هذه السمات الكشف عن الغاية من تصوير حياتهم الشخصية ؛ ليحدد الزاوية التى ينظر منها إلى حياته ويكشف عن غايته من كتابة اعترافاته ونشرها بين الناس فى نقل العبرة بين الناس فوزى (٢٠٠٢ ، ص ٩٨) .

وثالث هذه السمات هو الكشف عن أثر الوراثة والبيئة فى تتبع مراحل حياتهم وأطوارها ، تلك العوامل التى لها تأثير قوى فى تركيبهم الشخصى ، خاصة العوامل الوراثية عن الآباء ، والمكتسبة من البيئة ، ورابع تلك السمات هو تصوير مرحلة الطفولة كى يمنحنا المترجم تكاملاً لذاته فيما ينقله لنا من مراحل حياته ، نراه يصور سيرته ، مراعيًا التدرج الزمنى منذ طفولته ماضيًا فى تقديم مراحل عمره المتعاقبة ؛ لنطلع على أطوار شخصيته فى تدرج وترابط ونمو ، ويمنحنا ترجمة ذاتية متماسكة الأطراف .

وخامس هذه السمات هو تصوير الصراع وذلك من خلال ما ينقله لنا من إحساس الكاتب بالصراع الذى يثير فى نفوس القارئ ألوانًا من المشاعر تحفزنا على مشاركته تجاربه وخبراته ، وعلى تعاطفنا مع مواقفه وأفعاله ، ويدعو إلى التعاطف والمشاركة ، وبخاصة لأصحاب الترجمات الفكرية والسياسية الذين عانوا من الصراع الفكرى والروحى والنفسى ،

وكانت كلها مثار الخصومات والعداوات التي جعلت أصحابها موضع القيل والقال ، وهدفًا للمواخظة والاتهام .

ومن هذه السمات أيضًا دلالة الأسلوب على شخصية كاتبه ، والعلاقة بين الأسلوب اللغوي وشخصية الكاتب ، وأثرها على المتلقى ليتعرف على ملامح الكاتب الفكرية والروحية والشخصية ومن أمثلة ذلك " على مبارك " فى أسلوبه الذى يتسم بالميل إلى إثبات الحقيقة العلمية أو التاريخية ، دون تعلق بخصائص الأسلوب الأدبى ، حتى بدأ أسلوبًا جافًا خشن الملمس ، لكن ذلك الأسلوب يعكس شخصيته الفكرية التى أشربت حب الحقيقة لطول دراسته علوم الهندسة منصور (٢٠٠٥ ، ص ٥٦) .

وللسيرة الذاتية مكانة مهمة فى واقع التعليم الابتدائى حيث تُدرس لتلاميذ الصف السادس الابتدائى قصة " على مبارك " تلك الترجمة الذاتية التى تستعرض حياة هذه الشخصية المصرية الفذة ، وبالرغم من أهميتها ودورها فى تشكيل الوجدان الأدبى عند تلاميذ المرحلة الابتدائية إلا أنها من خلال الملاحظة الذاتية للباحث ، وقصور الدراسات العلمية المهمة بتدريس السيرة الذاتية ، واللقاء مع موجهى ومعلمى اللغة العربية وُجد أنها لا تُدرس بطرق واستراتيجيات تتناسب مع جمال الموقف الأدبى الذى ينبغى أن يتعلمه التلاميذ ، فيقوم المعلم بقراءة الفصل ، ثم يتبعه بمعرفة المعانى الصعبة للكلمات الواردة فيه ، ويناقش معهم الأحداث التاريخية الواردة فى النص دون تدخل من التلاميذ ، ثم يعلق القصة باسترجاع ما دار فى الفصل من أحداث .

دون التعرض لتحليل محتوى النص ، والوقوف على دوافع الكتابة ، والتحليل البنيوى للنص ، لذا كان الدافع إلى محاولة استخدام استراتيجية تدريس تتناسب مع طبيعة وأهمية السيرة الذاتية قائمة على نموذج روجرز بيبي البنيوى ونظرية التلقى لأيزر وهى تتكون المراحل الخمس التالية :

الأولى – مرحلة جذب الانتباه :

فى هذه المرحلة يرى بيبي أنه من الضرورى أن يتعرف التلاميذ مهمتهم الأدبية من خلال الربط بين الخبرات السابقة والخبرات الحالية من خلال طرح أسئلة مثيرة أو مشكلة وتعريفها ، وذلك من خلال الأنشطة الموجهة التى يتوقع أن تجعل التلاميذ منشغلين فى مهمة التعلم ، ويبدأ فيها فى تعلم المفاهيم الأدبية والمهارات اللغوية من قراءة وكتابة ،

وتتمية العمليات العقلية من تحليل وفهم واستنتاج للنص الأدبي أبودية (٢٠١٣ ، ص ٢٢) ، وأحمد (٢٠١٦ ، ص ٩٠) .
الثانية – مرحلة الاستكشاف :

وفى هذه المرحلة يُقسم التلاميذ لمجموعات عمل تعاونية ، ويوجه التلاميذ فيها إلى تكوين أفكار مشتركة من المفاهيم الأدبية والمهارات اللغوية ، وهى عملية استقصائية تُعد للنشاط ، وتنمي مهارات التلاميذ فى قراءتهم التحليلية ، بحيث يكون لديهم القدرة على المشاركة فى الحل والفهم ، لما يعرض لهم من مشاكل الجاودة (٢٠١٧ ، ص ٤٨) .
الثالثة – مرحلة التفسير :

فى هذه المرحلة يشجع المعلم تلاميذه على شرح المفاهيم والتعريفات بتعبيراتهم الخاصة ، ويُطلب منهم تقديم الدليل والتفسير ، وذلك باستخدام خيراتهم فى مرحلتي (جذب الانتباه والاستكشاف) . وذلك من خلال عرض المفاهيم والمهارات اللغوية وتوضيحها ، وجعل استخدامها مشتركاً بين جميع التلاميذ ، وذلك من خلال توضيح وتيسير أفكارهم ، وتفسير مفاهيمهم الخطأ (البديلة) تفسيراً واضحاً وسليماً ، والعمل على توفير المفردات والمفاهيم المناسبة ، وتقديم أمثلة على المهارات ، واقتراح خبرات التعلم الإضافية ، ومساعدة التلاميذ فى وضوح المفاهيم والأفكار الواردة فى النص الأدبي حتى تكون واضحة ومفهومة (1993) Bybee ، وحافظ (٢٠٠٨ ، ص ٦٧) ، والحموى (٢٠١٣ ، ص ٩٠) .
الرابعة – مرحلة التوسع :

وهى توسع مفاهيم ومعلومات التلاميذ من خلال توظيفها فى مواقف حياتية حقيقية جديدة ومشابهة للتطبيقات السابقة ، وذلك ضمن علاقات وروابط بين المفاهيم والمهارات اللغوية التى نُفذت فى عملية التعلم ، من خلال حل المشكلات وأنشطة مهارات التفكير ، كما يعرض التلاميذ تفسيراتهم ويدافعون عنها ، ويحددون الأنشطة والتجارب المتعددة المتعلقة بمهمة التعلم ، واستكمالها وفق التعلم التعاونى ، ويقوم المعلم فى توفير فرص للتلاميذ للتعاون فى الأنشطة الأدبية ومناقشتها ، وتشجيعهم على تطبيقها فى مواقف جديدة (1997) ، وزيتون (٢٠٠٤ ، ص ٣٨) ، وعبد الحميد (٢٠٠٦ ، ص ٦٧) ، وعطا (٢٠١٥ ، ص ٢٠) .

الخامسة – مرحلة التقويم :

تُقيم كل أنشطة المراحل السابقة ، فالمعلم يلاحظ التلاميذ في المراحل السابقة ، وذلك من خلال بحثه عن أدلة توضح تغيير التلاميذ لتصوراتهم البديلة في ضوء التعلم الجديد ، وذلك من خلال الأسئلة المفتوحة ، والبحث عن إجابات تتطلب الملاحظة والأدلة المفسرة ، وتشجع التلاميذ على تقييم فهمهم ، كما توفر الفرصة لتقييم تقدمهم نحو تحقيق الأهداف التعليمية ، مع إمكانية طرح أسئلة ذات صلة بموضوع النص الأدبي تشجع على الاختبارات والاستقصاءات المستقبلية (التوجه للاستقصاء) ، والحكم على مدى اكتساب التلاميذ للمفاهيم والمهارات اللغوية الواردة بالنص الأدبي محمد (٢٠١٠ ، ص ٢٧) ، Bybee (2009).

وتأتى أهمية نظرية التلقى في مجمل أهدافها إلى إشراك واسع وفعلي للمتلقى بغية تطوير ذوقه الجمالي من خلال التواصل الحثيث مع النصوص الفنية، حيث إن حضوره أضحى نافذا منذ وضع اللبنة الأولى لكتابة الرواية أو السيرة الذاتية ، فانتقل من دور المستهلك إلى مرتبة الشريك المحاور الذي يملأ الفراغات بل يلزم الكاتب بتركها، كما استطاع أن يرغم الكاتب يوما بعد يوم على إسقاط الأقتعة اللغوية والبلاغية التي طالما تدثر بها.

فالقارئ الحقيقي أيا كان نوعه دائما يُمنح دورا معينا ليلعبه، وهذا الدور هو الذي يشكل مفهوم القارئ الضمني، الذي يرافق الروائي في جميع مراحل إنجازات الرواية، ويصطحبه في رسم كل الاستراتيجيات التي تكون الرؤيا الشمولية للرواية. ولهذا المفهوم جانبان أساسيان ومنتادخلان، دور القارئ بوصفه نصية " أي أن المؤلف حينما ينسج عمله الأدبي يبني رؤية محددة للعالم، وقد تكون هذه الرؤية محددة المعالم، وقد لا تكون هذه الرؤية بالضرورة رؤيته الخاصة، وبذلك فالعمل الأدبي ليس نسخة من العالم المفترض، فهو يبني عالما خاصا به يصنعه من المادة الموفرة له، ولذلك يأتي على درجة متفاوتة من الغرابة بالنسبة لقرائه المحتملين، لذلك فلا بد للنص أن يخلق موقفا يساعد القارئ على رؤية أشياء ما كان له أن ينتبه إليها أيزر (٢٠١٢ ، ص ١٩).

فمن اللازم والضروري أن تكون هناك طبيعة معقدة تحتضن البنية أوالبنيات النصية، فبالرغم من أن النص يتضمنها ويحتضن مجموعة من المتتاليات، فوظيفته لا تستوفي إلا إذا كان هناك تأثير من القارئ. وكما أشار إلى ذلك فولفغانغ إيزر Izer " أن كل بنية قابلة

للتمييز في التخييل لها غالباً وجهان ، وهما : الوجه اللفظي: وهو يوجّه المظهر اللفظي رد الفعل ويمنعه من أن يكون اعتباطياً ، والوجه التأثيري: يكون المظهر التأثيري استقاءً لذلك الشيء الذي قد تمت بنيتُهُ بواسطة لغة النصعبد الواحد (٢٠١٤ ، ص ١٧) .

وبالتالي فأى وصف للتفاعل بين المظهرين اللفظي والتأثيري يجب أن يجسّد في ذاته من خلال بنية التأثيرات (النص) وبنية التجاوب (القارئ). إن النص هو تصور مركب، فلا يمكن أن ينطبع تلقائياً في ذهن القارئ، لأنه لا يمكنه أن يكون النتاج الكلي للمعنى، فما يعرضه النص ينبغي إدراكه حسياً أولاً، ثم تتوقف طريقة إدراكه على القارئ بنفس قدر توقعها على النص نفسه. كما أن القراءة ليست عملية تلقين مباشر ، لأنها لا تسير في اتجاه واحد، فهي إذن تفاعل دينامي بين القارئ والنص.

لذلك ستبنى الاستراتيجية التدريسية المقترحة في ضوء الدمج بين نظرية روجرز البنيوية الخماسية ، و فلسفة نظرية التلقى لفولفجانج أيزر في الإجراءات التدريسية التالية :
المرحلة الأولى – مرحلة جذب الانتباه :
زمن : ١٠

دقائق

- طرح تساؤلات تحيلية حول النص المقروء مثل :
 - ١- ما نوع العمل الأدبي الذي تقرأه ؟ .
 - ٢- من المتحدث في الترجمة الذاتية التي تقرأها ؟
 - ٣- ما المناقشات التي ستدور في أثناء قراءة الترجمة الذاتية بين شخصياتها المختلفة ؟
 - ٤- كيف بنيت أحداث الترجمة الذاتية ؟
 - ٥- ما أهم الأفكار الواردة الواردة في الترجمة الذاتية ؟
 - ٦- ما الغرض من النص الذي تقرأه ومن المتحدث الأصلي في الترجمة الذاتية ؟ .
 - ٧- ماذا تتوقع الحالة النفسية التي سيطرة على كتابة الترجمة الذاتية ؟
- يطرح المعلم على التلاميذ ورقة عمل حول تسجيل التوقعات التي يتوقعونها .
- يطلب المعلم منهم ربط بعض أحداث الترجمة الذاتية ببعض الأحداث الجارية التي يعيشها التلاميذ.
- يوزع عليهم ورقة عمل يحدد فيها التلاميذ ما أهم المفاهيم والمهارات التي سيتعلمونها في أثناء قراءة الترجمة الذاتية من خلال الأحداث التاريخية .

المرحلة الثانية – الاستكشاف والتفاعل مع النص : ٢٠ دقيقة

- تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة ، ويكلف كل تلميذ منهم بمهمة فرعية على حسب ما سيوجهه له المعلم .
- مناقشة وتحديد معانى الكلمات الصعبة الواردة فى السيرة الذاتية فى أثناء قراءتها .
- استنتاج أهم الصور الجمالية الواردة فى الترجمة الذاتية .
- تحديد الفكرة الرئيسية والفكر الفرعية الواردة فى النص .
- يوزع المعلم على التلاميذ ورقة عمل حول أهم الأحداث الواردة فى السيرة الذاتية وتفسير هذه الأحداث ، وإعطاء رأى التلميذ حولها .
- تحديد وطرح مشكلة وردت فى الفصل ، ويقوم التلاميذ بحلها .

المرحلة الثالثة – مرحلة تفسير النص : زمن : ٢٠

دقيقة

- تحديد المفاهيم / الأحداث التاريخية الواردة فى النص ، وتفسيرها ، وتحديد الأدلة مما ورد فى النص.
- مناقشة استنتاجية للجوانب الغامضة التى وردت فى النص .
- كتابة تقرير تحليلى حول تفسير جوانب النص (الترجمة الذاتية) للأحداث والمفاهيم الصعبة.
- تحويل هذه الأحداث التاريخية إلى أعمال أدبية كمنظرات أو مناقشات مفتوحة أو عمل درامى خاص بالأحداث الواردة فى النص .
- يوضح المعلم ويتدخل فى استجابات التلاميذ حتى يحدد الغرض من المناقشة ويُعدل التصورات الخطأ التى يفهمها التلاميذ .

المرحلة الرابعة – مرحلة التوسع الأدبى : زمن : ٢٠

دقيقة

- يطلب المعلم من التلاميذ فى مجموعاتهم النقاشية اختيار حدث من أحداث الترجمة الذاتية وربطها بحياتهم الخاصة ، وإعطاء رأى التلاميذ حولها .
- مناقشة التلاميذ لإيجاد العلاقة بين الفكرة الرئيسية والفكر الفرعية الواردة فى النص .
- التأمل فى بعض الأحداث التى وردت فى الترجمة الذاتية "على مبارك" ومناقشة كيفية التعامل والتعرض لحلها .

- توزع على المجموعات النقاشية المهام التالية : مجموعة تلخص الفصل الذى قُرا ، ومجموعة تسجل رأيها فيه ، ومجموعة تجد حلولاً مقترحة لما فهمته .
 - المرحلة الخامسة – التقويم وإصدار الأحكام على النص : زمن
- ٢٠ دقيقة

- طرح أسئلة استقصائية مقترحة حول الفصل الذى قرأه التلاميذ من خلال ورقة عمل مسجل عليها السؤال ، ومكان للإجابة ، وتسجيل الملاحظات الذاتية ، وإعطاء أدلة من النص .
 - يُطلب من التلاميذ كتابة قصة أو كتابة يومياتهم ، أو ما حدث لهم خلال الأسبوع الماضى كتابة إبداعية .
 - يُطلب منهم الكتابة عن أحد أصدقائهم أو أقاربهم بطريقة قصصية يشرح فيها الأحداث التى وردت فى حياته .
 - غلق الدرس بمراجعة المحاور السابقة وتلخيص أهم الأحداث الواردة فى الفصل .
- وتدريس الترجمة الذاتية يعتمد على تنمية الجانب الإبداعى فى الإنتاج أو التلقى للعمل الأدبى ، وهذا ما تركز عليه استراتيجية التدريس المقترحة ، ولذلك فتنمية مهارات الكتابة الإبداعية أحد أهم الأهداف التى يسعى البحث الحالى إلى تنميتها من خلال استخدام استراتيجية التدريس المقترحة .

والإبداع مصطلح شغل كثيراً من علماء النفس ، فمنهم من ركز على معايير الإنتاج الإبداعى للنص الأدبى نفسه ، ومنهم من ركز على الإحساس بالمشكلات وحلها ، وجاءت التعريفات على النحو التالى : عند جيلفورد Gilford عرف الإبداع على أنه تفكير فى نسق مفتوح يتميز الإنتاج فيه بخاصية فريدة هى تنوع الإجابات المنتجة ، وصنف مكوناته إلى عدة تصنيفات فبدأ بالطلاقة ، وهى استدعاء أكبر عدد من الاستجابات فى فترة زمنية محددة لمشكلة أو موقف مثير وهى طلاقة الأشكال ، وطلاقة الألفاظ ، والطلاقة التعبيرية ، والطلاقة الفكرية ، وجاء التصنيف الثانى وهو المرونة ، وهو قدرة الفرد على تغيير الزاوية الذهنية التى ينظر من خلالها إلى الأشياء والمواقف المتعددة ، والمرونة تعتمد على الخصائص الكيفية للاستجابات ، وتقاس بمقدار تنوع الاستجابات ، والأصالة ويقصد بها إنتاج شيء جديد يمكن تنفيذه وتحقيقه ، والإكمال ، ويقصد به التوسع على أساس المعلومات المعطاة

لتكملة بناء ما من نواحيه المختلفة حتى يصير أكثر تفصيلاً ، أي قدرة الطالب على تقديم إضافات جديدة لفكرة معينة ، فقد لاحظ تورانس أن الطلاب المبدعين يزيدون تفاصيل متعددة إلى رسومهم وقصصهم .

والحساسية للمشكلات التي تتحدى تفكيرهم ، وأيضاً مكون التجديد وإعادة التنظيم ، والذي يركز على إغفال التفسيرات القديمة لأشياء مألوفة ، والاحتفاظ بالاتجاه ، والذي يركز على الانتباه في مشكلة معينة زمنياً طويلاً نسبياً ، وهو أحد شروط الإبداع (عيسى ، ١٩٩٤ ، ص ٢٢) ، و (خير الله ، ١٩٩٦ ، ص ٨٩) ، و (حنورة ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٠) .

وعرف أيضاً تورانس Torrance الإبداع على أنه عملية الثغرات المفقودة ، وفرض الفروض المتعلقة بها ، واختبار صحتها ، والتعبير عن النتائج ، وإعادة اختبار الفروض وتعديلها ، ولذلك فهو مجموعة من القدرات والمهارات والمثيرات ، وأنه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتعامل مع المشكلات ، ولا يمكن حدوثه دون إدراك أو وعى بمشكلة ما (Torrance ، 1997) .

من استقراء التعريفات السابقة نلاحظ أن جيلفورد ركز على تنمية العمليات الإبداعية باعتبارها الأساس الذي من خلاله يتم تدريب الطلاب على الإنتاج الإبداعي المتميز ، وهو محدد لأنه يركز على تنمية مجموعة قدرات محددة ، أما تورانس فقد اعتمد على خطوات المنهج العلمي في التفكير ، وقد خلط بين خطوات حل المشكلات ، وتنمية القدرات الإبداعية ، على الرغم من التشابه الكبير بينهما إلا أن خطوات حل المشكلات تعد إحدى قدرات تنمية الإبداع ؛ لأن الإبداع يركز على عملية الإنتاج والخلق .

ويركز البحث الحالي على نظريتين مهمتين من نظريات الإبداع اللغوي ، وهما نظرية التلقى والإنتاج اللغوي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ، فنظرية التلقى اللغوي عملية تستهدف إثارة وجدان التلميذ ، وتهينته لتلقى النصوص المقررة ، ودفعه للتفاعل معها بإيجابية من خلال مهام اكتشافية تتطلب التعمق في النصوص الأدبية ، واشتقاق المعاني ، وتدوقها (نصر ، ٢٠٠٩ ، ص ١٥) .

فالتلقى يسمح للقارئ بالانطلاق إلى أفاق أبعد مما يعرضه المبدع نفسه ، وبما لا يخطر على بال الكاتب ، والخروج عن السياق اللغوي يأتي بمعنى أو فكر محدد من العمل الأدبي يعيق التلقى ويفسد تدوقنا للعمل الأدبي شعراً أم نثراً ، كما أن بعض النصوص يناسبها أن

تكون العلاقة بينها وبين القارئ علاقة تبادلية من النص إلى القارئ ، ومن القارئ إلى النص ، أى تأثير وتأثر متبادلان بينهما ، وهذا يلفتنا إلى شعرية التلقى والإبداع (القعود ، ٢٠٠٥ ، ص ٦٨) .

والإنتاج الإبداعي يقصد به كل ما ينتجه التلميذ فى مواقف تعلم اللغة من أفكار جديدة ومعان مبتكرة ، أى أنه عبارة عن استجابات متنوعة ومتعددة وجديدة يأتى بها التلميذ من خلال مهام وأنشطة لغوية ، وهذا الإنتاج الإبداعي يساعد التلميذ على التعبير عن أحاسيسهم ومشاعرهم ، وصياغة خبراتهم وتجاربهم بأسلوب أدبى جميل ومؤثر ومقتنع ، مع مراعاة دقة التعبير ، والإقناع ، والتشويق ، والذي يساعد على تحسن الأداء اللغوى الإبداعي .
ويتم التلقى والإنتاج اللغوى فى البحث الحالى من خلال استخدام استراتيجية التدريس المقترحة القائمة على التكامل بين نموذج روجرز بيبي ونظرية التلقى لإيزر على النحو التالى:

١- ضرورة تمثل إبداعات الترجمة الذاتية المقررة على تلاميذ الصف السادس (على مبارك) التى يقرؤونها ، وتوظيف ما تعلمونه فى فروع اللغة المختلفة لإنتاج عمل قصصى جديد من وحى خيالهم.

٢- تشجيع التلاميذ على استخدام لغة مجازية أكثر وضوحاً وبيانياً فى نفس المتلقى .

٣- قبول اختلاف وجهات نظر التلاميذ ، وقبول هذا الاختلاف والتنوع للوصول إلى تفسيرات جديدة .

٤- تشجيع التلاميذ على الكتابة الإبداعية من خلال الأعمال القصصية .

وسيتم الإفادة من هذه الإجراءات فى بناء أنشطة الدليل المقترح فى ضوء استراتيجية التدريس المقترحة ، والتى ستساعد فى تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى .

وهناك مجموعة من مهارات الكتابة الإبداعية التى يسعى البحث الحالى تنميتها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى ، والتى جاءت على النحو التالى (حنورة ، ٢٠٠٣ ، ص ٩٨) ، (نصر ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٠) :

عمليات ما قبل التأليف :

- ١- التخطيط للفكرة العامة للترجمة الذاتية .
 - ٢- تحديد الفكر الفرعية التى ستقوم عليها الترجمة الذاتية .
 - ٣- تحديد الشخصيات الأساسية والفرعية التى ستقوم عليها الترجمة الذاتية .
- عمليات تأليف الرواية :

- ٤- تحديد الجو النفسى الذى تدور حوله الترجمة الذاتية .
 - ٥- مناسبة الألفاظ المستخدمة مع الجو النفسى للترجمة الذاتية .
 - ٦- استخدام الصور الجمالية المكونة للسيرة الذاتية .
 - ٧- استخدام القيم المتنوعة من الترجمة الذاتية .
 - ٨- وضوح تأثير البيئة على الترجمة الذاتية .
 - ٩- تحديد المكان الوارد فى الترجمة الذاتية .
 - ١٠- تحديد الزمان الوارد فى الترجمة الذاتية .
- عمليات ما بعد التأليف :

- ١١- التدقيق اللغوى لمحتوى الترجمة الذاتية .
- ١٢- مراجعة الأفكار العامة والتفصيلية التى دارت حولها الترجمة الذاتية .
- ١٣- استخدام علامات الترقيم فى أثناء كتابة الترجمة الذاتية .
- ١٤- مراجعة النسخة الأولية من الترجمة الذاتية .

وسيقوم البحث الحالى بالإفادة من هذه المهارات فى بناء قواعد قياس متدرج لاختبار الكتابة الإبداعية الذى سيعده الباحث ؛ لقياس مهارات الكتابة الإبداعية لتلاميذ الصف السادس الابتدائى ، وتنمية ذواتهم اللغوية .

والذات اللغوى أحد أهم الأهداف التى يسعى البحث الحالى إلى قياسها ، واكتشافها لدى التلاميذ ؛ فمصطلح الذات استخدم لدى كثير من الباحثين منذ فترة مبكرة ، أمثال ماسلو Maslo ، وألبورت Albarto ، حيث أشاروا إلى خبرة الفرد بذاته ، باعتبارها تنظيمًا وإدراكًا للمعانى التى يحصل عليها ويكتسبها ، والتى تشمل الخبرة الشخصية ، وعلاقتها بالذات (الحموى ، ٢٠١٠ ، ص ٤٠) .

ويشير زهران (١٩٨٣) أن الذات جوهر الفرد ، لذا كان اهتمام الكثير من النظريات ، وعلى رأسها (كارل روجرز Rogerz) ، بدراسة الذات كنتاج لفهم الشخصية

ككل ، حيث ينظر إليها على أنها كينونة الفرد ، فهي مفهوم افتراضى حيث يشير إلى منظومة معقدة من العمليات الجسدية والنفسية المميزة للفرد ، ويرى جبريل (١٩٩٩) ، إن للذات جوانب أساسية منها : الذات الجسدية ، وتتضمن الجسد وفعالياته البيولوجية ، والذات كعملية ، وتتضمن : الأفكار والمشاعر والسلوك ، والذات الاجتماعية ، وتتضمن الصورة التى يعتقد الفرد أن الآخرين يرونه عليها ، والذات المثالية ، وهى ما نطمح أن تكون عليه ذاتنا . ويعرف الأحمد (٢٠١٥) الذات بأنها : مفهوم مركب ينطوى على مكونات عديدة ، نفسية ومعرفية ووجدانية واجتماعية وأخلاقية ، حيث تعمل بصورة متناغمة ومتكاملة فيما بينها ، ويتفق هذا المفهوم فى نموه وتطوره مع المراحل النمائية للتلميذ .

ومفهوم الذات بالنسبة للشخص هو كيف يرى نفسه ، وما لديه من قدرات واستعدادات ، فللذات أبعاد عدة يمكن تلخيصها بالآتى : الذات الشخصية ، وهى إحساس الفرد بقيمته الشخصية ، وتقديره لمزايه ومهاراته الخاصة ، والذات الأخلاقية ، وهى فكرة الفرد عن أخلاقه والتزامه بالقيم الأخلاقية ، ورضاه عن إيمانه بمعتقداته وأفعاله ، والذات الاجتماعية ، وهى فكرة الفرد عن نفسه من خلال علاقته بالآخرين ودوره فى التفاعل معهم . ويرى بيريرا (٢٠١٦ ، perera) أن الفرد يسعى لتكوين صورة مثالية عن ذاته ، من قبله ، ومن قبل الآخرين ، وذلك من خلال تصرفاته وعلاقته بهم ، ويعد المفهوم الإيجابى للذات حاجة يسعى إليها الفرد ، فمن لديه مستوى عال من احترام الذات ، يكون نظرة إيجابية عن نفسه ، والعكس ، وينمو مفهوم الذات لدى الفرد متأثرًا بعوامل التنشئة الاجتماعية ، فهى تعمل على الاستفادة من المعطيات البيئية المحيطة بالفرد ، كى تساعده على النمو ، وتمثل قيم مجتمعه وأعرافه وإدراكه لذاته وللآخرين ، وينمو بعض القدرات العقلية ، وقدرة التلميذ على القيام بالعمليات العقلية الإجرائية يتوسع عالمه الإدراكى ، ويتعلم القواعد والقوانين ، كما يصاحب ذلك زيادة فى قدرته اللغوية ، وامتلاك اللغة ومهاراتها ، مما يساعد على التواصل اللفظى والإنجاز المدرسى ، والبدء بالتحصيل ، كما تنمو الذاكرة فى مرحلة الطفولة المتوسطة ، أى يمتلك الطفل القدرة على تخزين خبراته وإدراكاته الخاصة ، وبالأخرين حوله (الكايند ، ٢٠١٥ ، ص ٨٩) .

واعتمد البحث الحالى لمفهوم الذات اللغوى ، أنه مفهوم التلميذ لذاته وفقًا لمشاعره وأحاسيسه ورغبته واستمتاعه بتعلم اللغة العربية ومهاراتها ، ومعرفته بأسباب نجاحه وفشله

فيها ، وقدرته على تقييم نفسه في مهاراتها بدقة وثقة ، مما يشير إلى مدى وضوح مفهومه لذاته في اللغة العربية وتعلمها .

وجاء مفهوم الذات اللغوي وفقاً لمستويين من التلاميذ : التلاميذ ذوي مفهوم الذات اللغوي المرتفع ، والتلاميذ ذوي مفهوم الذات اللغوي المنخفض ، وأفاد البحث الحالي من هذه المستويات في بناء مقياس للذات اللغوي ارتكز على قياس معرفة التلاميذ لذواتهم ، وأحاسيسهم ومشاعرهم نحو اللغة العربية ومهاراتها ، وكفاياتهم التحصيلية في اللغة العربية ودراسة الترجمة الذاتية المقررة عليهم في الصف السادس الابتدائي .

وتنطلق مشكلة البحث الحالي من ضرورة استخدام استراتيجية تدريس مقترحة قائمة على التكامل بين نموذج روجرز بيبي ونظرية التلقى لأيزر في تدريس الترجمة الذاتية لتنمية الكتابة الإبداعية والذات اللغوي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي .
مشكلة البحث

تحدد مشكلة البحث في قصور مناهج اللغة العربية في تدريس الترجمة الذاتية لعلى مبارك والمقررة على تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، وذلك من خلال تحليل دليل المعلم للصف السادس ، والذي اتضح مدى إهماله لتدريس الترجمة الذاتية لعلى مبارك واعتبارها أحد موضوعات القراءة ، ومن خلال عقد مقابلات مع موجهي اللغة العربية وجد قصوراً في تدريس الترجمة الذاتية المقررة على تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، وكذلك قصور تضمين دليل المعلم لاستراتيجيات تدريسية حديثة تُثمي الكتابة الإبداعية وتحسن الذات اللغوية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، الأمر الذي أسهم في تدنى مهارات اللغة العربية عامة ومهارات الكتابة الإبداعية بخاصة ، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات السابقة- كما ورد في مقدمة البحث - ومنها دراسة مكروميك (الكايند ، ٢٠١٥ ، ص٨٨) .

أسئلة البحث :

وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الآتي:

ما فاعيلة استخدام استراتيجية تدريس مقترحة قائمة على التكامل بين نموذج روجرز بيبي Rogerz ونظرية التلقى لفولفجانج أيزر Izer فى تدريس الترجمة الذاتية لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية والذات اللغوى لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى ؟ .
وينفرع من السؤال عدة أسئلة هي:

- ١- ما مهارات الكتابة الإبداعية اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائى ؟
 - ٢- ما أسس بناء دليل المعلم وكتاب الطالب القائم على التكامل بين نموذج روجرز بيبي ونظرية التلقى لفولفجانج أيزر فى تدريس الترجمة الذاتية لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية والذات اللغوى لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى ؟ .
 - ٣- ما فاعلية استراتيجية التدريس المقترحة القائمة على التكامل بين نموذج روجرز بيبي ونظرية التلقى لفولفجانج أيزر فى تدريس الترجمة الذاتية لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية والذات اللغوى لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى ؟ .
- أهداف البحث

هدف البحث الحالي إلى:

- تحديد مهارات الكتابة الإبداعية اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائى .
- بناء اختبار الكتابة الإبداعية .
- تصميم مقياس الذات اللغوى .
- تحديد عمليات وإجراءات تدريس استراتيجية التدريس المقترحة .
- قياس فاعلية استخدام استراتيجية التدريس المقترحة فى تنمية مهارات الكتابة الإبداعية والذات اللغوى لتلاميذ الصف السادس الابتدائى .

فرضا البحث

١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام استراتيجية التدريس المقترحة والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية في اختبار الكتابة الإبداعية البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

٢- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام استراتيجية التدريس المقترحة والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية في مقياس الذات اللغوي البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

الطريقة وإجراءات البحث:

وتتضمن طريقة وإجراءات البحث ما يلي:

حدود البحث : يقتصر البحث الحالي على مجموعة عشوائية من تلاميذ مدرسة الجزويت والفريير الابتدائية الخاصة بمحافظة المنيا للعام الدراسي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠ ، وحُدِّدت المجموعة من خلال أسلوب القائمة.

منهج البحث : أخذ البحث الحالي بالمنهج ذي التصميم شبه التجريبي، واستخدم التصميم ذا المجموعتين، المجموعة التجريبية التي درست الاستراتيجية المقترحة ، والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة المعتادة ، كما تم قياس المتغيرات التابعة قبل وبعد تدريس البرنامج كمعالجة تجريبية.

إجراءات البحث

سار البحث وفق الخطوات الآتية:

للإجابة عن السؤال التالي: ما مهارات الكتابة الإبداعية اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟

سار تحديد مهارات الكتابة الإبداعية وفق الخطوات الآتية:

- الاطلاع على الإطار النظري الذي تناول مهارات الكتابة الإبداعية .
- تحديد الدراسات والبحوث العلمية التي اهتمت بتحديد مهارات الكتابة الإبداعية اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي .

- وقد حُصرت هذه المهارات في أربع عشرة مهارة .

- القائمة النهائية لمهارات الكتابة الإبداعية:

عُدلت القائمة في ضوء آراء السادة المحكمين، وأُقيمت على المهارات التي تم الموافقة عليها حيث حصلت على نسبة موافقة من السادة المحكمين ، وبنيت في ضوءها مقياس متدرج للحكم على أداء الطلاب في اختبار الكتابة الإبداعية.

ولإجابة عن السؤال التالي: ما أسس بناء دليل المعلم وكتاب الطالب القائم على التكامل بين نموذج روجرز بيبي ونظرية التلقى لفولفجانج أيزر في تدريس الترجمة الذاتية لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية والذات اللغوي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟ . فقد قام الباحث بالخطوات الآتية:

تحديد أسس بناء دليل المعلم وكتاب الطالب :

اعتمد البرنامج على مجموعة من الأسس عند بناء البرنامج المقترح في ضوء استراتيجية التدريس المقترحة لتنمية الكتابة الإبداعية والذات اللغوي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ، وقد تمثلت فيما يلي:

- الخلفية النظرية لمفهوم الاستراتيجية المقترحة القائمة على التكامل بين نموذج روجرز بيبي ونظرية التلقى لفولفجانج أيزر في الأدبيات التربوية.
- الخلفية النظرية لنموذج بيبي الخماسي في الأدبيات التربوية .
- الخلفية النظرية لنظرية التلقى لفولفجانج أيزر .
- الإجراءات التدريسية المقترحة لتدريس الترجمة الذاتية .
- مهارات الكتابة الإبداعية اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي .
- استراتيجيات التدريس المتمركزة حول المتعلم في اختيار استراتيجيات البرنامج المقترح حيث يضمن هذا النوع من التعلم تغير دور كل من المعلم والمتعلم، فلم يعد دور الدارس سلبيًا يستمع فقط إلى ما يلقيه معلمه بل صار مشاركًا في الموقف التعليمي، ومتفاعلاً معه.

تصميم مواد المعالجة التجريبية (دليل المعلم وكتاب الطالب) في تدريس الترجمة الذاتية :

سار تصميم مواد المعالجة التجريبية وفق الخطوات الآتية:

- تقييم الوضع الراهن لتدريس الترجمة الذاتية ؛ للوقوف على واقع تدريس الترجمة الذاتية وأنها من الموضوعات التي لم تنل الاهتمام الكافي ببرنامج تعليم اللغة العربية .

- تصميم مواد المعالجة التجريبية لتدريس الترجمة الذاتية : سار تصميم برنامج تدريس الترجمة الذاتية لكتاب على مبارك في ضوء استراتيجية التدريس المقترحة وفق الخطوات الآتية:

أ- صوغ الأهداف العامة والإجرائية: حُدثت الأهداف العامة حيث ركزت هذه الأهداف على مراعاة فلسفة الاستراتيجية المقترحة وتنمية مهارات الكتابة الإبداعية ، ومستويات الذات اللغوى ؛ بقصد بناء نماذج لمجموعة من الدروس باستخدام استراتيجية التدريس المقترحة . فحُدث ثلاثة عشرة هدفاً إجرائياً .
ب- اختيار محتوى البرنامج:

أختير محتوى البرنامج وفق القواعد الآتية:
أختيرت أربعة فصول ، وهى تمثل الفصل الدراسى الأول من كتاب (على مبارك) المقرر على تلاميذ الصف السادس الابتدائى ، وهى : عائلة المشايخ ، وعزة نفس وطموح مبكر ، والسجين المظلوم ، وسر غامض ، وهى الموضوعات المقررة عليهم فى الترجمة الذاتية لعلى مبارك .

ج-تنظيم المحتوى

نُظِمَّ محتوى البرنامج المقترح فى عدد من اللقاءات، بحيث يحقق كل لقاء هدفاً من أهداف البرنامج المقترح، وقد أخذ الشكل العام لكل لقاء: عنوان اللقاء، وعدد الساعات، والأهداف الإجرائية، والمصادر التعليمية المستخدمة، واستراتيجية التدريس، والمناشط التعليمية المستخدمة مع تلاميذ الصف السادس الابتدائى .

د- اختيار استراتيجيات التدريس

روعي عند اختيار استراتيجية التدريس المقترحة مجموعة من الأسس منها: ملائمة الاستراتيجية للأهداف والمحتوى ومستوى المعلمين، والتنوع فى الأنشطة بحيث تناسب طبيعة تدريس الترجمة الذاتية ، والتكامل بين نموذج روجرز بيبي ونظرية التلقى لفولفجانج أيزر ، وتؤدى إلى التفاعل الإيجابي بين المعلم والطلاب، وإفساح المجال للعمل التعاوني إلى جانب العمل الفردي، وجاءت إجراءات الاستراتيجية على النحو التالي .

هـ - تصميم الأنشطة التعليمية

يتوقف نجاح أي برنامج تعليمي على تكامل مكوناته من ناحية، بحيث ترتبط هذه المكونات ببعضها، ومن هنا فقد روعي عند اختيار أنشطة التعليم والتعلم ارتباطها بالأهداف والمحتوى ومصادر التعلم واستراتيجيات التدريس ووسائل التقويم، وإتاحة الفرصة أمام جميع الطلاب للمشاركة الإيجابية والإسهام بدور فعال في عمليتي التعليم والتعلم، وأيضًا التنوع في أنشطة التعليم والتعلم ما بين أنشطة فردية وجماعية، وهذا يتضح في الإجراءات التدريسية لاستراتيجية التدريس المقترحة (كما عُرضت بالمقدمة) ، مع ربط أنشطة التعليم والتعلم بين الجانبين النظري والعملي، لذا تنوعت أنشطة التعلم ما بين أنشطة فردية تتعلق بالاستماع إلى النص، والإجابة عن الأسئلة التي تتبعه، وتدوين الملحوظات في أوراق العمل الخاصة بذلك في أثناء قراءة النص ، والتي تتضمن أوراق عمل لكل مرحلة من مراحل استراتيجية التدريس المقترحة في ضوء النموذج المقترح ، وتحليله وفهمه.

و- تصميم أساليب التقويم

تعددت أساليب التقويم المقدمة للتلاميذ ما بين الأسئلة الشفوية والتحريرية، لقياس مدى تقدم الطلاب في فهم وممارسة الأنشطة المقدمة إليهم، فقد جاء في نهاية كل لقاء مجموعة من الأسئلة التي تقيس مدى تمكن التلاميذ من مهارات الكتابة الإبداعية والذات اللغوي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي .

وللإجابة عن السؤال التالي: ما فاعلية استراتيجية التدريس المقترحة القائمة على التكامل بين نموذج روجرز بيبي ونظرية التلقى لفولفجانج أيزر في تدريس الترجمة الذاتية لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية والذات اللغوي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟ .

قام الباحث بتصميم اختبار الكتابة الإبداعية لقياس مدى تمكن تلاميذ الصف السادس الابتدائي من امتلاكهم لمهارات الكتابة الإبداعية ، وقد سار الاختبار وفق الخطوات الآتية:

- تحديد هدف الاختبار: هدف الاختبار إلى قياس أثر استخدام استراتيجية التدريس المقترحة لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

- صياغة مفردات الاختبار: صيغت مفردات الاختبار في صورة موضوعين يختار التلميذ موضوعًا منهما ، وصنم مقياسًا متدرجًا لقياس مدى تمكن التلاميذ من امتلاكهم لتلك

المهارات من خلال أعمالهم الكتابية (ملحق ١) .

- حساب صدق الاختبار: عُرض الاختبار في صورته الأولى ومفتاح التصحيح على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة تدريس اللغة العربية، والقياس التربوي، وقد أبدى المحكمون عدة ملحوظات في تعديل بعض الأسئلة، وقد أخذ الباحث بهذه الملحوظات، وأقر المحكمون بعد ذلك صلاحية الاختبار للتطبيق.

- حساب ثبات الاختبار: حُسب ثبات الاختبار عن طريق تطبيقه على عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي - غير عينة البحث الأصلية - بلغت ٣٠ طالباً، وذلك في بداية العام الدراسي الحالي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠، ثم أعيد تطبيق الاختبار بعد أسبوعين على نفس المجموعة، وبعد تصحيح الاختبار ورصد الدرجات، حُسب الثبات باستخدام معادلة بيرسون، فبلغ معامل الثبات 0.78 ويعد هذا معامل ثبات مقبول إحصائياً.

- حساب زمن الاختبار: بعد تطبيق الاختبار على العينة السابقة حُسب زمن الاختبار، فوجد أنه استغرق ساعة (ستون دقيقة)، بما فيها تعليمات الاختبار.

- تصحيح الاختبار: صُحح الاختبار وفقاً لمقياس متدرج في الكتابة الإبداعية أعده الباحث؛ لتصحيح أعمال التلاميذ الكتابية، كما خصصت عشرون درجة للموضوع الكتابي الذي سيختاره كل طالب للكتابة فيه.

- لقياس أثر الاستراتيجية المقترحة على تنمية الذات اللغوي قام الباحث بتصميم مقياس الذات اللغوي لتلاميذ الصف السادس وتحديد مشاعرهم نحو تعلم اللغة العربية، وقد سار المقياس وفق الخطوات الآتية:

تحديد هدف المقياس: هدف المقياس إلى قياس أثر الاستراتيجية المقترحة في تنمية الذات اللغوي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

- صياغة مفردات المقياس: صيغت مفردات المقياس في صورة مواقف مرتبطة بتعلم اللغة العربية وقراءة الترجمة الذاتية لعلى مبارك، وصيغت في عشرين عبارة.

- حساب صدق المقياس: عُرض المقياس في صورته الأولى ومفتاح التصحيح على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة تدريس اللغة العربية، والقياس التربوي، وقد أبدى المحكمون عدة ملحوظات في تعديل بعض الأسئلة، وقد أخذ الباحث بهذه الملحوظات، وأقر المحكمون بعد ذلك صلاحية الاختبار للتطبيق.

- حساب ثبات المقياس: حُسبَ ثبات المقياس عن طريق تطبيقه على عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي - غير عينة البحث الأصلية - حيث بلغت ٣٠ طالبًا، وذلك في بداية العام الدراسي الحالي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠، ثم أعيد تطبيق الاختبار بعد أسبوعين على نفس المجموعة، وبعد تصحيح الاختبار ورصد الدرجات، حُسبَ الثبات باستخدام معادلة بيرسون، فبلغ معامل الثبات 0.80، ويعد هذا معامل ثبات مقبول إحصائيًا.

- حساب زمن المقياس: بعد تطبيق المقياس على العينة السابقة حُسبَ زمن الاختبار، فوجد أنه استغرق ثلاثون دقيقة، بما فيها تعليمات المقياس.

- حساب معامل السهولة والصعوبة والتمييز: حُسبَ معامل السهولة بالنسبة لكل عبارة من عبارات المقياس بقسمة عدد الذين أجابوا عن العبارة بالموافقة دائمًا على العدد الكلي للطلاب، وقد تراوح معامل سهولة أسئلة الاختبار بين 0.25 - 0.74 ويعد هذا معامل سهولة مقبولاً. وبالمثل حُسبَ معامل الصعوبة بالنسبة لكل عبارة من عبارات المقياس بقسمة عدد الذين لم يستجيبوا بالموافقة أبدًا على الموقف على العدد الكلي للطلاب، وقد تراوح معامل صعوبة أسئلة المقياس بين 0.33 - 0.75، ويعد هذا معامل صعوبة مقبولاً.

كما حُسبَ معامل التمييز، وقد تراوح معامل التمييز بالنسبة لأسئلة المقياس بين 0.22، 0.63، ويعد هذا معامل تمييز مقبول، حيث إن معامل التمييز المقبول بالإمكان قبله عند ٢٥ (أبو لبد، ١٩٩٦).

- المقياس في صورته النهائية: يُعد حساب صدق المقياس وثباته وحساب معاملات الصعوبة والسهولة والتمييز صار الاختبار في صورته النهائية مكوناً من عشرين عبارة موقفية .

- تصحيح المقياس: صُحح المقياس وفقاً لمفتاح التصحيح الذي أعده الباحث، فأعطيت درجتان للاستجابة بموافق بشدة، ودرجة للاستجابة بموافق إذا كان صحيحاً، وصفر للاستجابة غير موافق ؛ وبهذا تكون النهاية العظمى للمقياس هي ٤٠ درجة.

تطبيق تجربة البحث: سار تطبيق تجربة البحث وفق الخطوات الآتية:

١- اختيار مجموعة البحث: أختيرت مجموعة البحث على النحو التالي:

أ- اختير ٣٠ طالباً بمدرسة الجزويت بمحافظة المنيا؛ ليمثلوا المجموعة التجريبية التي ستدرس البرنامج المقترح ، واختير ٣٠ طالباً، والذين يدرسون البرنامج المقترح بالطريقة المعتادة ؛ ليمثلوا المجموعة الضابطة.

٢- تطبيق اختبار الكتابة الإبداعية والذات اللغوي قبل البرنامج:
أ- تطبيق اختبار الكتابة الإبداعية :

طبّق اختبار الكتابة الإبداعية على المجموعتين الضابطة والتجريبية، وقد حُسب الفرق بين درجات المجموعتين باستخدام اختبار "ت" للمجموعات المتكافئة، والجدول التالي ١ يوضح ذلك:

جدول ١

يوضح المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وقيمة "ت" لنتائج التطبيق القبلي لاختبار الكتابة الإبداعية لدى المجموعتين الضابطة والتجريبية

المجموعة	عدد أفراد المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
الضابطة	٣٠	٣١,٥٥	٣,٧	٠,٣٨	غير دالة عند مستوى ٠,٠٥
التجريبية	٣٠	٣١,٥٨	٢,٣٦		

يتضح من الجدول السابق تكافؤ مجموعتي البحث في اختبار الكتابة الإبداعية ، ويدعم هذا أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0.5 بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي.

ب - تطبيق مقياس الذات اللغوي :

طبّق مقياس الذات اللغوي على المجموعتين الضابطة والتجريبية، وقد حُسب الفرق بين درجات المجموعتين باستخدام اختبار " ت " للمجموعات المتكافئة، والجدول التالي ٢ يوضح ذلك:

جدول ٢

يوضح المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وقيمة "ت" لنتائج التطبيق القبلي لمقياس الذات اللغوي في المجموعتين الضابطة والتجريبية

المجموعة	عدد أفراد المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الضابطة	٣٠	٤٠,١٨	٤	٠,٣٦	غير دالة عند مستوى ٠,٠٥
التجريبية	٣٠	٤٠,١٠	٣,٩		

يتضح من الجدول السابق تكافؤ مجموعتي البحث في مقياس الذات اللغوي ، ويدعم هذا أنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.5 بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق

٣- تدريس البرنامج المقترح:

قام الباحث بتدريس مقرر الفصل الدراسي الأول لترجمة على مبارك ، وقد استغرق التطبيق شهرين عدا زمن تطبيق الاختبار والمقياس حيث إن الموضوعات تُدرس على مدار الفصل الدراسي .

٤- تطبيق اختبار الكتابة الإبداعية ومقياس الذات اللغوي :

طبق اختبار الكتابة الإبداعية ومقياس الذات اللغوي على المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد الانتهاء من تدريس موضوعات الترجمة الذاتية باستخدام الاستراتيجية المقترحة ؛ لمعرفة أثره على تنمية الكتابة الإبداعية والذات اللغوي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي .

٥- تحليل النتائج باستخدام الطرق الإحصائية: قورنت درجات أفراد المجموعة التجريبية بدرجات أفراد المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الكتابة الإبداعية ، كما قورنت درجات أفراد المجموعة التجريبية بدرجات أفراد المجموعة الضابطة لمقياس الذات اللغوي ، وذلك باستخدام Spss.

نتائج البحث

توصل البحث إلى مجموعة من النتائج ترتبط بمعرفة مدى فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية تدريس مقترحة قائمة على التكامل بين نموذج روجرز بيبي ونظرية التلقى في تنمية الكتابة الإبداعية والذات اللغوي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي .

أ- نتائج أثر استراتيجية التدريس المقترحة في تدريس الترجمة الذاتية على تنمية الكتابة الإبداعية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي :

تم التحقق من الفرض الخاص بهذا الجزء على النحو التالي: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام استراتيجية التدريس المقترحة والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية في اختبار الكتابة الإبداعية البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

للتحقق من صحة الفرض السابق تمت مقارنة متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية ، ويوضح الجدول التالي ذلك:

جدول ٣

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة " ت " لدرجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار الكتابة الإبداعية

مستوى الدلالة	معامل أيتا	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	لمجموعة
دالة عند مستوى ٠,٠١	٩٠,٠	٣,٩٠	٣,١٠	٣٠,٠٧	٣٠	الضابطة
			١,٣٠	٣٤,١٠	٣٠	التجريبية

يتضح من الجدول السابق ٣ تحسن متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار فهم المسموع إذا ما قُورن بمتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة، حيث بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٣٤,١٠)، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (٣٠,٠٧)، كما أن هذه الفروق بين المتوسطات دالة عند مستوى 0.01.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل (Bybee, 2015; Hanly, 2015)، وحُسب معامل أيتا - حيث عد كوهين Cohen قيمة مؤشر أيتا لقياس حجم الأثر صغيراً عند القيمة (0.2)، وعده متوسطاً عند القيمة (0.5)، وعده كبيراً عند القيمة 0.8 (نصار، ٢٠٠٦)،

ويتضح من الجدول السابق أن نسبة معامل إيتا نسبة كبيرة، وهذا يدل على فاعلية استراتيجية التدريس المقترحة على تنمية الكتابة الإبداعية .

ب- نتائج فاعلية استراتيجية التدريس المقترحة في تنمية الذات اللغوي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي :

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام استراتيجية التدريس المقترحة والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية في مقياس الذات اللغوي البعدي لصالح المجموعة التجريبية . ويوضح الجدول التالي ذلك:

جدول ٤

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" لدرجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لمقياس الذات اللغوي

مستوى الدلالة	معامل إيتا	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	لمجموعة
دالة عند مستوى ٠,٠١	٨٧,٠٠	٣,٨٨	٢,٨٩	٣٠,٠١	٣٠	الضابطة
			١,٢٢	٣٦,١٠	٣٠	التجريبية

يتضح من الجدول السابق ٤ تحسن متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الاستماع الاستراتيجي إذا ما قُورن بمتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة، حيث بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٣٦,١٠)، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (٣٠,٠١)، كما أن هذه الفروق بين المتوسطات دالة عند مستوى 0.10 وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Perera, 2015)، وحُسب معامل إيتا - حيث عد كوهين Cohen قيمة مؤشر إيتا لقياس حجم الأثر صغيراً عند القيمة (0.2)، وعده متوسطاً عند القيمة (0.5) وعده كبيراً عند القيمة 0.8 (نصار، ٢٠٠٦)، وهذا يدل على فاعلية استراتيجية التدريس المقترحة في تحقيق أهدافها.

وبعد عرض النتائج السابقة فإن البحث الحالي قد أجاب عن أسئلة البحث، وتحقق من الأهداف الخاصة به، والآن يُرجى تفسير أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

تفسير النتائج

١ - أشارت نتائج البحث إلى تحسن أداء المجموعة التجريبية عن أداء المجموعة الضابطة في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية والذات اللغوي في الاختبار البعدي، حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة بعدياً لصالح المجموعة التجريبية.

وقد يرجع تحسن أداء المجموعة التجريبية عن أداء المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي في تحصيل مهارات الكتابة الإبداعية والذات اللغوي إلى:

- وضوح الأهداف العامة ، وأيضاً الأهداف الإجرائية الخاصة بكل لقاء على حدة، وقد تصدرت هذه الأهداف مقدمة كل لقاء، حتى يكون المعلمون على بينة من هذه الأهداف قبل تدريسها للتلاميذ في الفصل .

- استخدام استراتيجيات التدريس المتمركزة حول التلميذ في أثناء تنفيذ اللقاءات ساعدت في تحصيل الطلاب لهذه المهارات وممارستها، واستخدامها كممارسات تدريسية وليس كجانب نظري فقط.

- استراتيجية التدريس المستخدمة ساعدت الطلاب في التخطيط لعملية التحليل القرائي والكتابة الإبداعية ، والسماح لهم بتدوين الملحوظات في ورقة العمل المخصصة لذلك ساعدتهم، على تحليل مكونات النص ورصد المعلومات المهمة فيما استمعوا إليه من شخصيات وأحداث مهمة واردة بالنص حسنت في قدرتهم على فهمه وتصوره، وبقاء المعلومات في ذاكرتهم ساعدتهم في الإجابة عن الأسئلة المطروحة عليهم.

- الاستراتيجية المقترحة اعتمدت على نموذج بيبي ونظرية التلقى لأيزر مما أتاح للتلاميذ تحليل النص من خلال النموذج الخماسي للتفكير ، وسبر أغراضه من خلال تلك المراحل ، وأيضاً من خلال التفاعل مع مكونات النص في مستوياته المباشرة اللغوية ومستوياته غير المباشرة .

- نموذج بيبي يمتاز بتركه فرصة كبيرة للتلاميذ باكتشاف المعارف الجديدة حول النص ، وربطها بالخبرات السابقة لديهم ، واكتشاف الأخطاء المفاهيمية في النص ، ومساعدة الباحث على تصحيحها وصولاً للربط السليم بين المفاهيم السابقة واللاحقة ، فيترك فرصة

- للتعلم بالتجارب الذاتية ، وبالمشاركة الجماعية بين أعضاء المجموعة القرائية التي تُحلل النص .
- النموذج يُعطى فرصة كبيرة للتلاميذ لتقييم أنفسهم بحرية ، مما يعنى إعطائهم مزيداً من الثقة والدافعية نحو التعلم .
 - اعتماد الاستراتيجية على التفاعل مع النص حسّن في تصورات التلاميذ له، وقدرتهم على استيعاب جميع التفاصيل الواردة بالنص .
 - انسجام النتائج مع معانى مفهوم الذات ، والتي تشير إلى دور فاعل لمفهوم الذات اللغوى فى الدافعية نحو العملية التعليمية ، مما يعنى ظهور أثره على التلاميذ فى تعلم الترجمة الذاتية واللغة العربية .
 - استراتيجية التدريس المقترحة فعالة فى شخصية التلاميذ ، وفى زيادة ثقتهم بأنفسهم ، وتنظيم حصولهم على المعرفة ، خلال عملية قراءة الترجمة الذاتية ، وتمكينهم من استرجاع المعرفة عند الحاجة ، حيث تقوم مراحل الاستراتيجية على بناء مفاهيم ومعارف التلاميذ من خلال الربط بين الخبرة السابقة واللاحقة.
 - إشراك التلاميذ فى عميلة التعلم خلال جميع مراحل الاستراتيجية ، يعمل على بناء الشخصية ، وذلك بترك دور أكبر لهم فى بناء المعارف الذاتية ، وفى جو تعاونى اجتماعى ، ويُعتقد أن لهذا أثر فى التخفيف من حالة الخوف والإرباك ، التى قد يتعرض لها خلال عملية تعلم اللغة .
 - الأسئلة المباشرة وغير المباشرة أدت إلى تحسن فهم مكونات الترجمة الذاتية ، وتحسن تصورات التلاميذ ومشاعرهم لذاتهم عن اللغة العربية وتعلمها والترجمة الذاتية التى يدرسونها .
 - التغذية الراجعة التى قدمها المعلم فى أثناء اللقاءات ساعدت على تحسين فهم التلاميذ وقدرتهم على ممارسة واستخدام استراتيجيات القراءة المقترحة .
 - تخصيص لقاء للتلاميذ فى بداية البرنامج حسّن وهىئ لقرائة النصوص باستخدام استراتيجية التدريس المقترحة .
 - ممارسة الطلاب للأنشطة المقترحة بالبرنامج ساعدت على فهم وتحليل المفاهيم الخاصة بالتدريس من خلال استخدام استراتيجية التدريس المقترحة .

- تحفيز المعلم والتلاميذ على المناقشة والحوار الدائمين، والذي ساعد بدوره على فهم وتحليل المفاهيم والعمليات المقدمة في دليل المعلم .
- استخدام أوراق العمل والنشرات التعليمية التي استخدمها الباحث مع التلاميذ عينة البحث ساعد على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية والذات اللغوية لديهم .
- ممارسة الأنشطة التطبيقية في أثناء تنفيذ اللقاءات التدريسية ساعد على توضيح وفهم الإجراءات الخاصة بالعملية التدريسية، وكيفية ربطها بعمليات الكتابة الإبداعية ، وتعزيز نقاط القوة أثناء تدريس الترجمة الذاتية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي .
- تفاعل المجموعة التجريبية مع الباحث وجهًا لوجه، مما ساعد على فهم البرنامج وتحليله، والإجابة عن كافة التساؤلات التي من الممكن أن تطرح على أذهانهم في أثناء اللقاءات ، والمناقشة الحرة الموجهة، وكتابة التقارير وتسجيل الملاحظات مما ساعد على وضوح المفاهيم الأدبية واللغوية والتمكن من امتلاكها، وذلك على عكس المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة .

التوصيات

- في إطار ما أسفر عنه البحث من نتائج، وفي إطار خصائص مجموعة البحث يمكن تقديم التوصيات الآتية:
- عقد دورات تدريبية على تدريس الترجمة الذاتية ، والاستراتيجيات الحديثة في تدريس الترجمة الذاتية من الاستفادة من الأدوات العملية المستخدمة في مثل هذه الدراسات .
 - تصميم مقرر بكلية التربية شعبة اللغة العربية للترجمة الذاتية ؛ للإعداد المهني لمعلمي ما قبل الخدمة على كيفية تدريس الترجمة الذاتية ، وأيضًا ببرامج الدراسات العليا في الدبلوم العام.
 - توجيه نظر الموجهين الفنيين للغة العربية على أهمية تنمية الكتابة الإبداعية ، وذلك من خلال التراجم الذاتية .

الدراسات والمشروعات البحثية المستقبلية

يمكن في ضوء ما تقدم به البحث من نتائج، وما توصل إليه من توصيات تقديم مقترحات بالبحوث الآتية:

- فاعلية استخدام نموذج روجرز بيبي في تدريس القواعد النحوية على تنمية التحصيل النحوي والتفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي .
- فاعلية استخدام نظرية استجابة القارئ في تدريس الرواية على تنمية مهارات القراءة التحليلية والاتجاه نحو طلاب الصف الأول الثانوي .
- برنامج مقترح لمعلمين ما قبل الخدمة بكليات التربية على استخدام استراتيجية تدرس مقترحة قائمة على التكامل بين نموذج بيبي ونظرية أيزر في تدريس المسرحية والرواية.
- فاعلية استخدام نموذج روجرز بيبي في تدريس البلاغة على تنمية المفاهيم البلاغية والتفكير البلاغي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي .

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- الأشتر ، عبد الكريم (٢٠٠٢) . النثر المهجري ، كتاب الرابطة القلمية ، ج ٢ ، القاهرة ، جامعة الدول العربية معهد الدراسات العربية العالية .
- أحمد ، أمال (٢٠١٦) . أثر استخدام نموذج بايبي في تدريس العلوم لتعديل التصورات البديلة حول بعض المفاهيم العلمية وتنمية عمليات العلم الأساسية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، المؤتمر العاشر : التربية العلمية تحديات الحاضر ورؤى المستقبل ، مجلة الجمعية المصرية للتربية العلمية : جامعة عين شمس ، القاهرة ، مصر .
- أحمد ، أمال (٢٠١٦) . مشكلات وقضايا نفسية ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، لبنان .
- أبو دية ، أشرف (٢٠١٣) . فاعلية برنامج إرشاد جمعي في تنمية دافع الإنجاز والذكاء الانفعالي لدى طلبة الصف الثامن من التعليم الأساسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الهاشمية ، الأردن .
- إيزر ، فولغانغ (٢٠١٢) . فعل القراءة: نظرية جمالية التجاوب في الأدب - ت: د. حميد لحداني، د.الجلالي الكدية - مكتبة المناهل، فاس - ب ط.
- بدر ، عبد المحسن (٢٠٠٧) . تطور الرواية العربية الحديثة في مصر (١٨٧٠ - ١٩٣٨) ، القاهرة ، دار المعارف ، مكتبة الدراسات الحديثة .
- نقايج ، استيفان (٢٠٠٠) . نصوص مختارة من تولستوى ، ترجمة شكرى عياد ، القاهرة ، دار القلم (سلسلة الألف كتاب رقم ٢٨٦) .
- جيريل ، موسى عبد الخالق (١٩٩٩) . تقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين دراسياً ، مجلة دراسات العلوم الإنسانية ، المجلد (٢٠) ، العدد (٢) : الجامعة الأردنية : عمان .
- الجواودة ، مريم (٢٠١٧) . أثر استراتيجية تدريسية قائمة على نموذج بايبي في التحصيل العلمي ومهارات العلم الأساسية والاتجاهات نحو العلوم لدى طلبة المرحلة الأساسية مختلفى دافع الإنجاز ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عمان العربية ، عمان ، الأردن .
- حافظ ، وحيد (٢٠٠٨) . فاعلية برنامج قائم على نموذج التعلم البنائى الخماسى في تنمية مهارات الكتابة الهجائية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، العدد (١٣٢) : مصر .
- الحموى ، منى (٢٠١٣) . التحصيل الدراسى وعلاقته بمفهوم الذات (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الصف الخامس - الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق الرسمية، دراسة منشورة ، مجلة دمشق ، المجلد (٢٦) : سوريا .

حنورة ، مصرى (٢٠٠٣) : الإبداع وتنميته من منظور تكاملى ، ط ٢ ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.

خير الله ، سيد ، الكتانى ، ممدوح (١٩٩٦) : سيكولوجية التعلم بين النظرية والتطبيق ، القاهرة ، دار النهضة العربية .

الراعى ، على (٢٠٠٢) . دراسات فى الرواية العربية ، القاهرة ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر .

زيتون ، كمال (٢٠٠٤) . تدريس العلوم للفهم : رؤية بنائية ، ط/٢ ، القاهرة ، عالم الكتب .

زهران ، حامد عبد السلام (١٩٨٣) . علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة) ، ط ٤/ ، القاهرة ، عالم الكتب.

ضيف ، شوقى (١٩٨٥) . الأدب العربى المعاصر فى مصر ، الطبعة الثالثة ، القاهرة ، دار المعارف .

عباس ، إحسان (١٩٩٩) . فن السيرة ، بيروت ، دار بيروت للطباعة والنشر .

عطا ، حسين (٢٠١٥) . مفهوم الذات وعلاقته بالكفاية فى التحصيل الدراسى التخصصى فى المرحلة الثانوية (علمى وأدبى) ، رسالة الخليج ، مجلد ١٦ ، مركز العلوم والرياضيات ، الرياض ، السعودية .

عبد الحميد ، أمانى (٢٠٠٦) . أثر استخدام استراتيجية التعلم البنائى نموذج بايبي على تحصيل تلاميذ الصف الثانى الإعدادى للقواعد الإملائية واتجاهاتهم نحوه ، مجلة القراءة والمعرفة : مصر ، المجلد (٢) العدد (٧٢) ، ، (ص ١١٦ - ١٤٤) .

عبد السميع ، صلاح (٢٠٠٧) . أثر استخدام نموذج بايبي فى تدريس البلاغة على تعديل التصورات البديلة عن المفاهيم البلاغية وتنمية الاتجاهات نحو البلاغة لدى طالبات الصف الأول الثانوى ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، العدد : ١٣٣ ، الجزء الثالث ، مصر .

عبد الواحد ، عباس (٢٠١٤) . قراءة النص وجماليات ، بين المذاهب الغربية الحديثة وتراثنا النقدي (دراسة مقارنة) - ط: الأولى ، مدينة نصر ، دار الفكر العربى

عيسى ، حسن (١٩٩٤) : سيكولوجية الإبداع بين النظرية والتطبيق ، طنطا ، مكتبة الإسراء .

القعود ، عبد الرحمن (٢٠٠٥) : فى الإبداع والتلقى ، الشعر بخاصة ، عالم الفكر ، المجلد الخامس والعشرون ، العدد الرابع إبريل .

فوزى ، حسين (٢٠٠٢) . لطفى السيد والشخصية المصرية ، القاهرة ، مكتبة القاهرة الحديثة

- الكايند ، ديفيد واينر ، ايرفنج (٢٠١٥) . نمو الطفل ، الجزء الأول ، ترجمة ناظم الطحان ، سلسلة الدراسات النفسية ، دمشق : منشورات وزارة الثقافة .
- محمد ، أمال (٢٠١٠) . فاعلية استخدام نموذج بايبي للتعلم البنائي في تعديل التصورات الخاطئة لبعض المفاهيم الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية واتجاهاتهم نحو المادة ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس : العدد (١٥٦) : مصر .
- منصور ، أنيس (٢٠٠٥) . يسقط الحائط الرابع ، القاهرة ، دار العلم .
- نصار ، يحي حياتي (٢٠٠٦) . استخدام حجم الأثر لفحص الدلالة العلمية للنتائج في الدراسات الكمية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، ٧(٢)، ٧٥.
- نصر ، معاطى محمد (٢٠٠٩) : التدريس الإبداعي للغة العربية نماذج وتطبيقات ، ط ١ ، دمياط ، مكتبة نانسي.

ثانياً: المراجع الاجنبية

- Bybee, R. (2009). A commissioned paper prepared for A workshop on exploring in intersection of science education and the development of 21 century skills , Biological sciences curriculum study (BSCS). <http://www.BSCS.org>.
- Bybee, R. (1993). "Instructional Model for Science Education in Development Biological Literacy". Colorado Springs, Co: Biological Curriculum Studies.
- Bybee, R. (1997). Achieving scientific Literacy: From purposes to practices, Portsmouth, UK: Heinemann.
- Hanly, C. (2015). The Effects of Learning Cycle on The Ecological Knowledge General Biology Students As measured by two assessment teaching. Doctoral Dissertation, University of Kentucky. DAI-A58/06.p2052.
- Perera, K. (2016) . Self- Concept and self – esteem. <http://www.more-self-esteem.com/selfconcept.com>. Retrieved October 2019.
- Skaalvik, S. & Skaalvik, E. (2015). "Self-concept, motivational orientation, and help-seeking behavior in mathematics: A study of adults returning to high school". *Social psychological of Education*, 8, 285-302.
- Torrance, E. p (1997): *The Search for satire and Creative Education* Foundation. New York: Buffalo